



## « لحظة كن (قصيدة)

أسماء القاسمي\*

لا أمس لي  
مذ كان البدء  
شعشع أول حريف من كلمات اللغة الأولى  
صرت خارج ميناء الساعة  
طير حائم في دائرة السكر  
انقر بلور الكأس الطافح بالتسنيم  
لا أرض لي.  
مذ جاوزت خط البرزخ ووجئت للمدار  
الأسنى  
لا جرم لي ولا فلك  
منذ انعقد السر وتاهت حبات الوقت  
كل مساء احط فوق نوافذ الزمن  
واهز ستائره  
ارج أقداحه  
تتساقط منه قصائد موجهة  
وأغاني محفوفة بالشجون..  
كل مساء اعافر ذكرياتي  
احزم أمتعتي واحزاني  
يقنادني في ثماليته الى حيث لا يرجعون..  
كل ليل مضي... كان يحمل كافي ونوني  
ليجتاز بي غرَف الظلمات  
فيوقعنني في يد ليله الظنون

موجة بحر.. يا انا  
أم سفق مسفوح اللون.  
وغيمه سر  
أم ظل للأيام الكسلى..  
حافيه تنهاوى فى سفح الحرش  
وتيه النخل  
رزنامة عمري  
تهمس: حين اتيت  
نذرتنى الريح لعصر اخر  
فانعقدت سنبله مثقلة بالحب  
حين فلقت الحبة...  
شوهدت معلقه بركام الغيم...  
تأرجحت المضغة  
اختلجت وهبطت..  
لكني - كي أرضي ناموس الخلق  
هجتت بقمطي وتعمدت بماء الصبر  
وكمنت بكهفي  
بعد الألف من الهجعة  
جاءتني كاهنة العصر تفك قماطي  
تنفخ في ريشي  
كيما الحق بوهم جانح نحو السفح  
كيما أبدأ هجرتي المندورة  
لا عمّر لي  
منذ اليوم الأول للهجرة

\* شاعرة و كاتبة - الإمارات العربية